

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "إن جاءكم فاسق بنبأ"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله جل وعلا - [00:00:00](#)

في سورة سماها العلماء في سورة الاداب الا وهي سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اذا جاءك الخطاب في هذا الوصف فارعه سمعك ايها المؤمن فانت المخاطب به فهو خير تؤمر به - [00:00:22](#)

او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الاية الاخرى في قراءة اخرى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا. ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:00:45](#)

حتى نعلم هذه الاية ومعناها نتأمل في سبب نزولها ان سبب نزوله يتعلق بفضل وهو الزكاة فانه عليه الصلاة والسلام بعث رجلا مزكيا اي يأخذ الزكاة من قوم من احياء العرب - [00:01:09](#)

وكان بينه وبينهم شحنة وحظ النفس فذهب فلما كان في اثناء طريقه رجع وكذب عليهم قال يا رسول الله انهم منعوني هذه الزكاة ومانع الزكاة يستحق التأديب ولو بالقتل وجيش لهم النبي صلى الله عليه وسلم جيشا - [00:01:34](#)

اولئك القوم لما تأخر عليهم العامل المزكي اقبلوا بزكاتهم التقى هذا الجيش وهم في الطريق فاخبروهم الخبر انهم ارسلوا لتأديبهم وذكر اولئك انه لم يأتهم ازكي رسول الله صلى الله عليه وسلم. جميعا للنبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بالخبر. فانزل الله هذه الاية

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم - [00:02:01](#) فاسق بنبأ فتبينوا وقراءة اخرى فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة. المصابة هنا بالقتل والجراح والاهلاك فتصبحوا على ما فعلتم اي مع

عدم التبين وعدم التثبت تصبحوا على ما فعلتم نادمين - [00:02:35](#) هذه المسألة واضحة في شرعنا واثرها عظيم في حياتنا وفي ديننا وكما تبلغنا الاخبار عن الاقارب والاباعد عن المحب والمغرظ من

نقالة الكلام ومشيعي الشائعات التي معها مع عدم التثبت - [00:02:55](#) اصابة القوم المنقول عنهم الكلام بالجهالة اصابتهم التهمة يغار صدور والسب والشتم والشائعات اخذت منا في هذا مأخذا عظيما

حتى اضحت هي المغرة للصدور بين الافراد بعضهم مع بعض. بين الاقارب - [00:03:19](#) بين الاصحاب بين الجيران لا بل وعلى مستوى الجماعة وعلى مستوى الدولة كم تأتينا من الاخبار الشائعة الكاذبة المغرصة التي

الهدف منها ايغار الصدور من العوام تجاه ولاة امورهم من الناس تجاه علمائهم وورعاتهم - [00:03:43](#) وهؤلاء ليسوا فاسق بل جهال اذ ربما انهم كفار او انهم منظمات تسدي بهذه الشائعات حتى تحصل وتحقق مآربها في شق الصف في

غار الصدور والتثليب على المجتمع على ولاة الامور على العلماء على القريب وعلى البعيد - [00:04:04](#) وقد جاء في حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال رضي الله عنه صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم

صلاة الغداة ذات يوم ثم قال - [00:04:32](#) انه اتاني الليلة اتيان من ربي فقال لي انطلق الحديث فذكر انهما مر برسول الله على رجلين رجل واقف معه المحش واخروا تحته

يشرشر فاه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. يسحبها كما يسحب - [00:04:49](#) احدكم هذا وهذا المحش قلت سبحان الله ما هذان قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة فتطير افاق وسائل الاعلام اليوم الا

من ذلك يعني وسائل الاعلام الجديد والتواصلات - [00:05:15](#)

يشيع شائعة برسالة او بمقطع او يقولون وسمعنا فتطير في الافاق لا يزال يعذب كذلك حتى تقوم الساعة ان خطر الشائعات وعدم التثبت فيها وجلها من قناة سوء خطر عظيم على ديننا اولا - [00:05:41](#)

وسمعتم الوعيد وسمعتم النهي ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فتثبتوا خطرها على الصدور وما تشتمله من اثار الصدور على الناس احقاد بالظغائن بالشحناء قطرها ايضا على ما يكون في برزخ الانسان وفي قبره - [00:06:08](#)

قطرها رابعا على ان تنتشر بين الناس قناة سوء وتنتشر بينهم هذه الامور الفضيعة المتعلقة بماذا؟ المتعلقة دينهم وباحقاد بعضهم على بعض ثم ماذا بعد ذلك؟ فساد الدين وفساد الدنيا؟ - [00:06:32](#)

واذا فسد الدين وفسد الدنيا ستفسد من ورائها الآخرة فاتقوا الله وانتبهوا واذا جاءك من ينقل الكلام الذي فيه ما فيه على اخوانك على علمائك على ولاتك على مجتمعك اوقفه - [00:06:57](#)

منين جبت هالكلام هذا لا تكن اوعية نسمع للهاج والداغ والشر والمغرظ بل لا تكن نحن ممن يسمعونها ثم يروجونها ان من دعايات الباطل من نحن دعايتها ونحن الذين سفرناها بين الناس ونحن الذين جعلنا لها الاهمية - [00:07:16](#)

بتكرارها وفي عودتها في مجالسنا وفي وسط سائلنا نعيدها مرة بعد اخرى والله يقولون وسمعنا حتى هذي القالات وهي كذبة او فجور او لغرض لا يخفى على العقلاء ولا على النبلاء - [00:07:41](#)

وما اخالكم الا من هؤلاء اسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يهدينا بهدائته. ويكفيينا شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن - [00:08:03](#)

اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل واسبابها وذرائعها ونتائجها نعوذ بك اللهم من الغلا والوبا والزنا والزلازل وسوء المحن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلدان المسلمين عامة. واختم هذا هذه الكلمة بهذه - [00:08:24](#)

الدعوات اسأل الله ان يستجيبها لي ولكم ولجميع المسلمين. هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:08:48](#)